٦- التفكير المنطقي وغير المنطقي[٢]

يجدر بنا في هذا المقام أن نعرف الفكر، اذ مالم يتضح تعريف الفكر بمفهومه الذي يراه المنطق لا تتضح الية المنطق للتفكير، وبعبارة اخرى لا يتضح معنى كونه (معياراً لمعرفة الخطأ).

أن التفكير عبارة عن الربط بين عدة معلومات للحصول على معلوم جديد، وتحويل المجهول الى معلوم وفي الحقيقة إن التفكير عبارة عن حركة الذهن من المجهول الى سلسلة من المقدمات المعلومة ثم حركته من تلك المقدمات المعلومة الى ذلك المجهول المطلوب تحويله الى معلوم، لذا قيل أحياناً في تعريف الفكر انه: (ترتيب أمور معلومة لتحصيل أمر مجهول) او (ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول)

فحينما يفكر الذهن ويروم من خلال الربط بين معلوماته تحويل مجهول الى معلوم، عليه أن ينظم تلك المعلومات بشكل ظاهر، بمعنى أن المعلومات الذهنية السابقة إنما تكون منتجة فيما اذا رتبت ونظمت بطريقة ظاهرة، والمنطق هو الذي يتكفل بيان قواعد وقوانين هذا التنظيم والترتيب، أي ان المنطق يوضح لنا أن المعلومات الذهنية السابقة إنما تكون منتجة فيما اذا كانت قائمة على أسس منطقية.

ان عمل الفكر ليس سوى تنظيم المعلومات وجعلها أسساً لاكتشاف أمر جديد، اذن حينما نقول: (إن المنطق قانون التفكير الصحيح) او في ناحية أخرى نقول: (ان الفكر عبارة عن حركة الذهن من المقدمات الى النتائج) تكون النتيجة: (أن وظيفة المنطق: بيان القوانين الحاكمة لحركة الذهن) وصحة حركة الذهن ليست سوى ترتيب المعلومات وتنظيمها.

فوظيفة المنطق هي: إخضاع حركة الذهن في عملية التفكير الى سيطرته وبينما يقوم الذهن بعملية التفكير، ويجعل بعض الأمور مقدمة لامور